الخميس

٨٩٥

٤ / صفر الأحزان / ١٤٤٤هـ - ١ / ٩ / ٢٠٢٢م

السنة الثامنة عشرة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تنمية الفكر الرصين لدى الأطفال

يمكننا تنمية الفكر الرصين لدى أطفالنا بطرق كثيرة، منها:

*** ممارسة التفكير..**

قال الإمام الحسن عليه السلام: «التفكير حياة قلب البصير» (أعلام الهداية؛ الإمام الحسن المجتبى: ص١٩٦).

لذا علينا أن ننمّي في أطفالنا صفة التفكير المتجدد، صفة التفكير الإبداعي، ونتجنب حشر ذهن الأطفال بكم هائل من المعلومات؛ لأن كثيراً من المعلومات عرضة للتغيير.

كما علينا ألّا نترك أطفالنا عرضة لتلقف المعلومات الجاهزة القادمة عبر الإنترنت والوسائط الإلكترونية المختلفة.

*** التجربة تعزز القدرات الفكرية..**

في حادثة المباهلة العديد من الدروس والعبر؛ منها أن هذه التجربة توضح أن الأئمة الأطهار عليهم السلام كانوا في حال طفولتهم في المستوى الرفيع الذي يؤهّلهم لتحمّل الأمانة الإلهية وقيادة الأُمّة قيادة حكيمة وواعية.

ولقد كان الحسنان عليهما السلام في أيّام طفولتهما الأُولى أيضاً في مستوى من النضج والكمال الإنساني بحيث كانا يملكان كافة المؤهّلات التي تجعلهما محلاً للعناية الإلهية (أعلام الهداية؛ الإمام الحسن المجتبى: ص٥٣).

إن قوة المنطق والفكر الرصين الذي يتمتع به الطفل يرتبط بحجم التجارب التي حصل عليها الطفل خلال مسار حياته..

ولذلك علينا بمضاعفة تجارب الطفل في مختلف الميادين، وتشجيعه لممارسة أعمال جديدة، والاطلاع على التجارب العالمية، ليكون ذا عقلية منتجة.

وعلينا أيضاً إعداد أطفالنا بالمستوى الفكري المناسب لصناعة المستقبل الناجح، قال الإمام الحسن عليه السلام -لما دعا بنيه وبني أخيه-: «إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته» (ميزان الحكمة: ج٣/ص٢٦٦٣).

الأستاذ رضي منصور

هل تُغني سلامة النية عن رعاية العفاف؟

* إن من التوجيهات الشائعة للمظاهر غير الملائمة لبعض الفتيات: (أن الأعمال إنما هي بالنيات، ورب امرأة تظهر بمظهر فاتن وهي ذات قلب نظيف، بينما نجد أخرى تتجنب ذلك وهي ذات توجهات أو سلوكيات خاطئة)..

وهذا التوجيه خاطئ عند التأمل الواعي؛ لأنّ طيب النيّة هي صفة إيجابية فعلاً لكنها لا تغني عن صلاح العمل وسلامته وملاءمته ولاسيما إذا كان العمل اجتماعياً؛ لأن للعمل الاجتماعي دوراً اجتماعياً في التربية والسلوك الاجتماعي، وهذا الدور يثبت للعمل سواء كانت النية به خاطئة أم لا، كما أن من ترك عملاً خاطئاً فهو من حيث تركه له خطا خطوة صائبة، وإذا كانت له توجهات وخطوات أخرى خاطئة فإنما تذمّ وتعاتب عليها وليس على هذه الخطوة، وهذا أمر واضح من المنظور الحكيم والفاضل.

* وإذا كان هناك من تتستر بالمظهر العفيف لغايات خاطئة بحيث يشوّه هذا المظهر! فتلك خطيئة كبيرة وآثمة بحق الآداب الاجتماعية العامة ومن يهتم بمراعاتها من حيث الاستخدام السيئ للفعل السليم، فهو يعاتب على هذا الاستخدام والتوظيف السيئ، وليس لذات المظهر العفيف.

* وبالجملة فلكل بعدٍ من أبعاد العمل حسابه وأثره، فمن أتى بسلوك غير راجح سلمت نيته عن غاية خاطئة كان ممدوحاً على سلامة نيته ومعاتباً على سلوكه ذاك، ومن سلم عمله ولكنه انطوى على نية سيئة سلم عمله عن الذم والمعاتبة وعوتب على توجهه الخاطئ على السلوكيات الأخرى الخاطئة المنبعثة عن توجهه ذاك.

فينبغي للإنسان النابه والمنصف فرز الأمور بشكل موضوعي، ولا يصح مزج بعضها ببعض لتبرير سلوك خاطئ أو الحط من قيمة سلوك غير ذميم.

(انظر: رسالة المرأة في الحياة: ص٦٢)

السيد محمد باقر السيستاني

علاقة الإنسان باللّطف

إلى القائد الذي وضع خده على خد ولده ووضعه على خد عبد أسود، فلم يفرّق بينهما، إلى الغيور الذي رمى الماء من يده ولم يشرب منه وكبده كجمر الغضا من فرط العطش، حين قال له أحدهم: "أن حريمه قد هُتِكت"، إلى الرؤوم الذي بلغ أن قال لحصانه، وهو على ذلك الحال من العطش: " أنت عطشان وأنا عطشان لا أشرب حتى تشرب"..

إلى الأبيّ الذي قال لجحافل أعدائه وهو وحيد: " لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد".

إلى البطل الذي صرخ في مسامع التاريخ بأعظم "لا" قيلت لطاغية، إلى المثال الأروع في المسامحة والصفح حيث يعفو عن الحر بن يزيد بعد أن جعجع بهم الطريق وكان السبب في دفعهم لمواجهة جيش جرار. إلى المثال الذي لانظير له في الوفاء وفناء الأخ بأخيه، إلى النموذج النسوي الخالد زينب عليها السلام، وهي تحمل ما ينوء به أفذاذ الرجال، إلى الأصحاب الذي ودّ واحدهم لو قطّع جسده ألف مرة دون سيدهم، إلى أطفال صغار بأعمارهم ولكنهم كبار بأفعالهم حين رفضوا الماء ترفعاً وكبرياءً..

إلى كل هذا المزيج من الخصال السامية والفضائل الفذة يسير السائرون حين يسيرون إلى كربلاء، فكربلاء هي نهضة عبّرت بأحداثها وجزئياتها عن حركة تمثل رسالة إلهية ترسم للمجتمع الإنساني صورته الفاضلة، وهذا ما يجعل علاقة الإنسان بالطف علاقة استلهام وتشذيب للنفس وشدّ إلى الأفق العالي.

إن هذه الحقيقة، التي لا تنفك تتردد على ألسنة الواعظين المخلصين للإسلام والإمام الحسين عليه السلام والإنسانية، والتي تجعل من الطف ثنائية مكونة من الشخوص والأحداث والمواقف من جهة والقيم والأبعاد الأخلاقية والتربوية من جهة أخرى، هذه الحقيقة تشكل فيها مسألة الأجيال نقطة مهمة للغاية، وهذه النقطة تقودنا إلى فكرة لابد من الالتفات إليها بعناية وهي أن ما يتعلق بخلود الإمام الحسين عليه السلام كذكرى عاطرة وشعائر تخلّد الشخوص والأحداث والمواقف باقية بفعل يد غيبية تحفظ الرسالة إلهية فتحفظ النهضة التي مثلتها: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)..

فيبقى جانب الاستلهام وتفعيل قيم الطف على أرض الواقع بطبيعة الحال مهمة موكولة لأتباع أهل البيت عليهم السلام ممن ينتمون إلى الإمام الحسين عليه السلام وحادثة كربلاء.

الشيخ صلاح الخاقاني

أهمية رياضة المشي

تتميز رياضة المشي بإمكانية ممارستها من جانب جميع الأعمار، لأنها سهلة وبسيطة، ويُمكن أن تُمارس في أي مكان، كالشارع أو الحدائق أو على شاطئ البحر، وفي أيّ وقت من اليوم، في الصباح أو المساء.

- المشي السريع يحمي من أمراض القلب: ويعود المشي على جسم الإنسان بالكثير من الفوائد، ويقيه العديد من الأمراض، كأمراض القلب، والشرايين، والسرطان، والسُكري، كما يساعد الإنسان في الحفاظ على صحته، وشبابه، وهي رياضة اقتصاديّة، حيث إنّها لا تحتاج إلى أيّ مُعدّات أو أدوات لمُمارستها.

- فوائد المشي ساعة يومياً: يوصي الخبراء بالمشي ساعة يوميّاً على الأقل، وذلك لضمان صحة الجسم وإبقائه متيناً خالياً من الأمراض؛ حيث تُعطيه المنافع الآتية:

١- يُفيد المشي القلب، والرئتين، كما أنّه يساعد على زيادة نشاط الدورة الدموية، والناتج عن حرق الأكسجين، ويؤدي ذلك إلى تقوية عضلات الجسم، والجهاز الدوري.

٢- يُساعد على تهدئة أعصاب الإنسان المتوترة، والتخفيف من ضغوط الحياة اليومية.

٣- يُقوّي عضلات البطن، والساقين، والحوض، ويُساعد في الحصول على القوام السليم.

٤- يُقلّل من احتمالية ظهور الكرش، ويساعد على التخفيف منه، وكذلك يُقلّل من الأرداف الضخمة؛ حيث إنه يُساعد على فقدان الجسم السعرات الحرارية الزائدة، واستهلاك الدهون الزائدة في الجسم، كما أنه يُقلّل من ترهلات البطن، والجلد، والتي تكون ناتجةً عن تخفيف الوزن.

٥- يؤدي إلى خفض ضغط الدم المرتفع، والتقليل من نسبة الكوليسترول في الدم.

٦- يقلّل من ألم المفاصل لمساعدته على تليينها، ونشاطها، وسهولة حركتها، كما أنّه يُساعد على التخفيف من الشد، والتشنّج العضلي.

٧- يعالج مُشكلة عسر الهضم، وحالات الإمساك المُزمن، وتشنُجات القولون؛ كونه يُساعد على تحريك الأمعاء، ويُخفّف الغازات، وألم القولون، وإفراغه.

٨- يُحسّن من عمليّة التنفس الطبيعيّ؛ كونه يُقوّي العضلات الصدرية، وعضلات التنفس، ويساعد على زيادة اتساع الرئة، وتحسين وظيفتها، والتخفيف من حدّة الأمراض التنفسيّة.

٩- يُساعد على علاج أو تخفيف بعض الإصابات المُزمنة كالانزلاق الغضروفي لفقرات الظهر.

إعداد / وحدة النشرات

أيهما أشد على المسلمين وفاة النبي صلى الله عليه وآله أم مقتل الحسين عليه السلام؟!

يمكن الجواب بما يلي:

-: ليس صحيحاً أن الشيعة لا يبكون ولا يقيمون العزاء على النبي صلى الله عليه وآله.. فتلك هي مواكب العزاء وإقامة العزاء في مناسبة وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله تجوب الشوارع في كل مكان من العالم.

-: إن وفاة النبي صلى الله عليه وآله وإن كانت بالسم لكنها لم تصاحبها فجائع وفظاعات، تقرح القلوب، أو تثير المشاعر، بل توفي صلى الله عليه وآله وهو بين أهله ومحبيه، الذين حفوا به، ودفنوه بمزيد من التكريم، والإجلال والتعظيم.

ولكن ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعلى أهله وصحبه قد بلغ أقصى الغايات في البشاعة والفظاعة، وهتكت حرماتهم أعظم هتك، فضلاً عن سبي نسائه..

-: أيهما أشد على الإسلام والمسلمين وعليك، وفاة النبي صلى الله عليه وآله، أم وفاة ولدك، أو أبيك، أو أمك، أو أخيك..؟

إن قلت: وفاة النبي صلى الله عليه وآله، فسأقول لك: لماذا لا نراك تبكي عليه صلى الله عليه وآله في مناسبة وفاته، ولكنك تبكي على ولدك أو أخيك أو أبيك؟!

-: لقد تأسّينا برسول الله صلى الله عليه وآله حين كان يبكي على الإمام الحسين عليه السلام، ويخبر الناس بأنه سيستشهد، وكان يلعن قتلته.

-: إن الجميع يقرّ للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة، ويقبل الاحتجاج بقوله وفعله، ولكن الأمر بالنسبة للإمام الحسين عليه السلام مختلف، فإن هناك سياسة فاعلة لا زلنا نشهد فصولها المتوالية عبر التاريخ تسعى جاهدة لطمس ذكره والانتقاص من قدره، وإجهاض أهدافه وتمجيد أعدائه وتبرئتهم وتقويتهم وتسديدهم، وطمس معالم جهاده، والسعي لإحياء أمر الجاهلية، ونصرة الباطل وأهله.

فالدفاع عن الإمام الحسين عليه السلام وأهدافه، وإدانة الجرائم التي اُرتكبت في حقه ليست انتقاصاً من مقام جده صلى الله عليه وآله، بل مساعدة له في مسعاه لتحقيق الأهداف نفسها، وإحقاق الحق، وإزهاق الباطل، وفضح أهله.

(انظر: ميزان الحق؛ السيد جعفر مرتضى العاملي)

إعداد / علي الأسدي

علي بن يقطين والدراعة

(عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، وأنفذ في جملتها تلك الدراعة وأضاف إليها مالاً كان أعده على رسم فيما يحمله إليه من خمس ماله، فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل ذلك المال والثياب، وردّ الدراعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه: «احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه»، فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة، فلما كان بعد أيام تغيّر علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد فقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر، ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا، فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً، وقال: لأكشفن عن هذا الحال، فإن كان الأمر كما تقول أز هقت نفسه. وأنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدراعة التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم وفيه طيب قد احتفظت بها، فكلما أصبحت فتحت السفط ونظرت إليها تبركاً بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: احضرها الساعة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فاستدعى بعض خدمه فقال له: امض إلى البيت الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من خازني وافتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه، فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفوفة في الطيب. فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: اردها إلى مكانها وانصرف راشداً فلن أصدق عليك بعدها ساعياً، وأمر أن يتبع بجايزة سنية، وتقدم بضرب الساعي به ألف سوط، فضرب نحو خمسمئة سوط فمات في ذلك) (الارشاد؛ للمفيد: ج٢/ص٢١٨).

إعداد / علي عبد الجواد

عدم تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال

قال الإمام علي عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» (علل الشرائع؛ الصدوق: ج٢ /ص٦٠٢)

وعنه عليه السلام قال: «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث فسلّم عليه فردّ عليه، ثم أكبّ رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرض يسترجع، ثم قال: مثل هؤلاء في أمتي؛ إنه لم يكن مثل هؤلاء في أمة إلا عُذبت قبل الساعة» (المصدر السابق)

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزجر الرجل يتشبه بالنساء، وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها» (مكارم الأخلاق؛ الطبرسي: ص١١٨)

عن الإمام علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي» (عيون أخبار الرضا عليه السلام؛ الصدوق: ج١ /ص٢٧ /ح٥١)

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام
والسير على خطاه وانتهاج منهجه